أَي لم أَتوجّع عليه كما هو أَهلُه ولم أَفعل ما يجب له عَلَيّ . والضَّهْيَأُ كعسجَد فَعْلَل وقيل فَعْيَل وهو مفقودٌ لا وُجود له في كلام العرب وضَهْيَد مصنوعٌ ومريَم أَعجميٌّ وقيل : ليس في الكلام فَعْيَل إِلاّ هذا وهو اسم شجَرَة كالسَّيالِ ذاتُ شوكٍ ضعيف ومَنْبِتُها الأَودِية والجِبالُ قاله أَبو زيدٍ وقال الدِّينوريّ : أَخبرني بعضُ أَعرابِ الأَزْدِ أنّ الضَّهْيَأَ شجرةٌ من الغَضَا عظيمة لها بَرَمَةٌ وعُلَّفٌ وهي كثيرةُ الشَّوْكِ وعُلَّفُها أَحمرُ شديدُ الحُمْرَةِ وورقها مثل وَرَق السَّمُرِ والمرأَةُ التي لا تَحيضُ ذكره الجوهريّ في المعتلّ قال : وقلّ فيه الهمز والتي لا لَبَنَ لها ولا نَبَتَ لها ثَدْيٌ كالضَّهْيَأَةِ نقل شيخنا عن شرح السيرافي على كتاب سيبويه : ضَهْيَا بالقصر والمدّ : المرأة التي لم ينبت ثَدْيُها والتي لم تَحِضْ والأَرضُ التي لم تُنْبِت اسمٌ وصِفة انتهى . قلت : لأنّها ضاهأَت الرجال وهي أَي الضهْيَأَةُ : الفَلاةُ التي لا ماءَ بها أَو التي لا تُنْبِت وكأَنّها لعَدَمِ مائها . والضَّهْيَأَتانِ : شِعْبانِ يَجيئَانِ من السَّراةِ قُبالَةَ عُشَرَ وهو شِعْبٌ لهُذَيل . وضَهْيَأَ أَمرَه كَرَهْيَأَ : مرّضَه بالتشديد ولم يُحْكِمُه من الإحكام وهو الإتقان وفي العُباب : ولم يَصْرِمْه أَي لم يَقْطَعْه . والمُضاهَأَةُ بالهمزة هو المُضاهاةُ والمُشاكَلَةُ وبمعنى الرِّفْق يقال : ضَاهَأَ الرجلَ إِذا رَفَقَ به . رواه أَبو عُبَيدٍ . وقال صاحبُ العَيْنِ : ضاهأْتُ الرجلَ وضاهَيْتُه أَي شابَهْتُه يُهمز ولا يُهمز وقُرِئَ بهما قوله عزّ وجلّ " يُضاهِئُونَ قَوْلَ الّذينَ كَفَروا " وبما تقدّم سقط قول ملاّ عليّ في الناموس عند قول المُؤَلِّف : الرِّفْق : الظاهرُ : المُوافَقَةُ .

ض ي أ .

ضَيَّأَتْ المرأَةُ بتشديد الياء التحتيّة : كثُر ولَدُها قاله ابن عبّاد في المُحيط وهو تَصحيف والمعروف ضَنَأَتْ بالنون والتخفيف وقد نبّه عليه الصاغاني وابن منظور وغيرهما .

فصل الطاء المهملة مع الهمزة .

ط أ ط أ .

طَأْطَأَ رأسَهُ طَأْطَأَةً كدحْرَجةٍ : طامَنَهُ وتَطَأْطَأَ : تطامَنَ وطَأْطَأَ الشَّيْءَ : خَفَضَه وطَأْطَأَ عن الشَّيْء خفضَ رأسَه عنه وكلُّ ما حُطَّ فقد

طُؤْطِئَ فتَطَأْطَأَ إِذا خفضَ رأسَه وفي حديث عثمان Bه : تَطَأْطَأْتُ لهم تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ أَي خَفَضْت لهم نفسي كتطامُنِ الدُّلاَةِ وهو جمعُ دالٍ : الذي ينزِعُ بالدَّلْوِ كقاضٍ وقُضاة . أَي كما يخفِضُها المُسْتَقونَ بالدِّلاءِ وتواضَعْتُ وانْحَنَيْتُ . وراجِعْ بقيَّةَ الحديث في العُباب . وطَأْطَأَ فَرَسَه : نَحَزَه بالحاء المهملة أَي نَخَسه ورَكَضَه ودَفَعه بفَخِذَيْهِ وحرَّكه للخصْرِ أَي الإسراع قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ : .

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعَتْهُ ... وإذا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّ الشُّنْدُف : المُشرِف . والأَشدف : المائل في أَحد شِقَّيْهِ بَغْياً . وطَأْطَأَ يده بالعِنانِ : أَرسَلَها به للإحضارِ والرَّكْضِ والإسراع . وطَأْطَأَ الرجُلُ في مالِه إِذا أَسرَعَ إنفاقَه وبالَغَ فيه يقال ذلك للمُسْرِف كذا في الأَساس وطَأْطَأَ فلانٌ من فلان إِذا وضعَ من قَدْرِه وطَأْطَأَ : أَسرع . وطَأْطَأَ في قتلِهِم : أَسرعَ وبالَغَ وأَنشد ابن الأَعْرابِيّ : .

فَلَئِنْ طَأْطَأْتُ في قَتْلِهِمُ ... لَتُهَاضَنَّ عِظامِي عن عُفُرْ والطَّأْطَاءُ كسَلْسالٍ هو المُنْهَبِطُ من الأَرض يَسْتُرُ من كانَ فيه قال يصف وحشاً : .

منها اثْنَتانِ لِمَا الطَّأْطَاءُ يَحْجُبُهُ ... والأُخْرَيَانِ لِمَا يَبْدو بهِ القَبَلُ وقيل : هو المكانُ المُطْمَئِنُّ الضَّيِّقُ ويقال له الصَّاعُ والمِعَا . والطَّأْطَاءُ أيضاً : الجَمَلُ القصيرُ الأَوْقَصُ . وفي الأَساس : ومن المجاز : طَأْطَأْتِ المرأَةُ سِتْرَها : حَطَّتْهُ . وطَأْطَأَ الحُفْرَةَ : طَمَّها وحُفْرَةٌ مُطَأْطَأَةٌ ويقال : حَجَبَهُ الطَّأْطَاءُ فلم أَرَه وهو من الأَرضِ : المُتطامِنُ . وفي المثل : " تَطَأْطَأْ لها تَخَطَّكَ " وطَأْطَأَ زيدٌ من خَصْمِه . وتَطاوَلَ عَلَيَّ فَتَطَأْطَأْتُ منه . انتهى .

ط ب أ